الخصائص

فإن قلت فإنَّ هاء بيان الحركة قد عاقبت لام الفعل نحو أرْمِهْ° واغْرُهْ° واخْشَهْ° فهذا يقوِّبها فإنه موضع لا يجوز ان يسوِّي به بينها وبين ألف الإطلاق والوجه الآخر الذي لاجله حَسُنَ حذف المعطوف ان الخبر جاء بلفظ التثنية فكان ذلك دليلا على ان المخبر عنه اثنان فدلَّ الخبر على حال المخبر عنه إذ كان الثاني هو الأوَّل فهذا أَدَّ وجَهِيَّ ما تحتمله الحكاية .

والآخَر ان يكون الكلام محمولا على حذف المضاف أي راكب الناقة أَدَّ طليحين كما يَحْتَمَل ذلك قوله سُبْحَانَهُ (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) أي من أحدهما وقد ذُهِبَ فِيهِ إِلَيْهِ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْخَبْرَ لِمَّا جَاءَ مِثْنًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَخْبَرَ عَنْهُ مِثْنِي كَذَلِكَ أَيْضًا وَفِي هَذَا الْقَوْلِ دَلِيلٌ عَلَى مَا يَرِدُ مِنْ نَحْوِهِ بِمَشِيئَةِ □ وَدَوَلَةٍ .

باب في نَقْضِ الْمَرَاتِبِ إِذَا عَرَّضَ هُنَاكَ عَارِضٌ .

من ذلك امتناعهم من تقديم الفاعل في نحو ضرب غلامه زيدا فهذا لم يمتنع من حيث كان الفاعل ليس رتبته التقديم وإنما أمتنع لقريته انضمَّت إليه وهي